مجلة الدراسات الإسلامية-جامعة كابل
Journal of Islamic Studies – Kabul University
e-ISSN:3078-6355

JIS Journal Of Islamic Studies Kabul University e-ISSN:3078-6355
https://doi.org/10.62810/jis.v1i3.128

# الضمائر البارزة في اللغة العربية والبشتوية " دراسة مقارنة"

**الباحثان:**

١/ الشيخ عبدالصمد روشان، الأستاذ المساعد بكلية اللغات والآداب، جامعة الشيخ زايد خوست – أفغانستان.

**لايميل:** abuhanifaroshan@gmail.com

٢/ الشيخ حزب الله هاشمي، الأستاذ المساعد بكلية اللغات والآداب، جامعة بكتيكا – أفغانستان.

**الايميل:** hizbullahhashimi٣٣@gmail.com

**تاريخ المادة:**

تاريخ الإرسال : (١٣ شعبان ١٤٤٦)

تاريخ الإصلاح: (٢٨ شعبان ١٤٤٦)

تاريخ القبول: (١٧ رمضان ١٤٤٦)

تاريخ النشر: (٢٧ رمضان ١٤٤٦)

**الملخص:** هذه دراسة وجيزة نحوية، تهدف إلى المقارنة بين اللغة العربية واللغة البشتوية في موضوع الضمائر البارزة، للوصول إلى تحديد المشكلات التي تواجه الطلاب في هذا الجانب، تكتسب الدراسة أهميتها من كونها قد قامت في المقارنة بين اللغة العربية واللغة البشتوية في قضية الضمائر البارزة التي تعد من أكثر العناصر اللغوية تقع فيها الأخطاء كثيرا، وهذه الأخطاء قد تقع من الذي اتخذ اللغة العربية لغة ثانية، وذلك لتأثر خصائص لغته على تعلم اللغة العربية، وتوصلت الدراسة إلى أن اللغتين اتفقتا في تقسيم الضمائر البارزة إلى متصلة ومنفصلة، غير أن اللغة البشتوية تختلف عن اللغة العربية في اعتبار أن الضمائر البارزة لا تتصل بالأسماء والحروف مطلقا وتتصل بالأفعال فقط، واللغة البشتوية كذلك تختلف عن العربية في تقسيم الضمائر البارزة إلى ضمائر قوية وضعيفة، وتتفقان في تأكيد الضمير المتصل بالضمير المنفصل، واتفقت اللغتان في تقسيم الضمائر البارزة إلى المذكر والمؤنث، وإلى المفرد والجمع، ولكن اللغة البشتوية لا تتفق معها في ضمير المثنى، لعدمه فيها، إن هذه الدراسة قامت على المنهج المقارن بين اللغتين في موضوع الضمائر البارزة. وتشير إلى أن هذه الدراسة ستُساعدُ الذين يريدون تعلم اللغة البشتوية وتعليمها دون معلم اللغة الشتوية، وستُعطي القدرة للقارئ على البحث في اللغة البشتوية وآدابها من الشعر والنثر والبلاغة ويُحفزّه على التفهم العام على الثقافة البشتونية.

**الكلمات المفتاحية:** المقارنة، الضمير، البارز، المنفصل، المتصل، أوجه التشابه، أوجه الاختلاف.

# A Comparative Study of Overt Pronouns in Arabic and Pashto

**ABSTRACT**: This grammatical study compares Arabic and Pashto overt pronouns, aiming to identify challenges faced by students learning these languages. The significance of this study lies in its exploration of overt pronouns, which are common sources of errors in language acquisition, particularly for learners of Arabic whose native language is Pashto. The findings indicate that both languages categorize overt pronouns into attached and detached forms. However, in Arabic, overt pronouns attach to both verbs and nouns, whereas in Pashto, they attach only to verbs. Additionally, Pashto further classifies detached pronouns into strong and weak forms, a distinction not found in Arabic. Both languages use detached pronouns to reinforce attached ones, The study also reveals that both languages classify overt pronouns based on gender (masculine and feminine) and number (singular and plural); however, unlike Arabic, Pashto lacks a dual pronoun. Furthermore, this research is beneficial for those interested in learning and teaching the Pashto language independently. Lastly, it provides readers with insights into Pashto literature, including poetry, prose, rhetoric, and broader cultural aspects.

**Keywords:** Comparative study, Overt pronoun, Detached form, Attached form, Similarities, Differences

**المقدمة:**

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين، وبعد:

فإن اللغتين العربية والبشتوية هما من اللغات القديمة العريقة، لهما تاريخ طويل، تربطهما علاقة وثيقة دينية، واجتماعية، وعلمية وثقافية إسلامية. وهذه العلاقة قد توطدت بالقيم المشتركة بين الشعبين — العرب و البشتون – من حيث تأثير اللغة العربية في اللغة البشتوية من الناحية اللغوية، والنحوية، والبلاغية. واللغتان تتفقان في الكتابة برسم خط واحد، وتتميزان بالغنى اللغوي والنحوي والتعبير القوي في التخاطب، ولكل منهما نظام خاص و مختلف في استخدام الضمائر البارزة التي تحتاج إلى دراسة وبحث. ولا تخلو أيُ لغة من معرفة الشخص المتكلم والمخاطب والغائب، وهذا التعارف لا يحصل بعد الاسم إلا بمعرفة الضمير الذي يرجع إلى ما ذكر قبله من الأسماء والظواهر التي يجب معرفتها من خلاله. كما وقع في كثير من الآيات القرانية على سبيل المثال: قال الله تعالى: ﴿فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا﴾[١] . وقوله تعالى: ﴿أَنُلْزِمُكُمُوهَا وَأَنْتُمْ لَهَا كَارِهُونَ﴾[٢] . فهذه الدراسة تتحدث عن الضمائر البارزة بين اللغتين العربية والبشتوية. وتوضح لنا أن الضمائر تعد أحد أكبر العناصر اللغوية الأساسية في أيّ لغة من لغات العالم، إذ تعبِر عن المتكلمين والمخاطبين والغائبين بطريقة مختصرة وواضحة. ويتطرق البحث إلى تعريف الضمير بين اللغتين العربية والبشتوية، وأقسامه من المتصل والمنفصل، وتقسيم الضمير البارز إلى القوي والضعيف، وقام البحث ببيان أوجه الاشتراك والاختلاف في اللغتين العربية والبشتوية ودور الضمائر البارزة في التخاطب بين الأفراد في المجتمع.

**مشكلة البحث:**

اللغتان العربية و البشتوية من اللغات التي تُكْتَبُ برسم خط واحد والناطقون بهما من شعوب بينهما تواصل عقدي ولغوي وعلمي واجتماعي وسياسي وثقافي، ولكن الباحثين لم ينتبهوا إلى دراسة اللغة البشتوية في المجال اللغوي والنحوي والصرفي والدلالي والبلاغي ولم يتوجهوا كذلك إلى دراسة آدابها من النثر والشعر، والثقافة الرائجة في الشعب الأفغاني — البشتون–، فكأن اللغة البشتوية وآدابها وثقافة الشعب الأفغاني —البشتون– صارت نسيا منسيا. قمنا بالبحث في كثير من الكتب العربية ولم نجد أي مأخذ يشير إلى قواعد اللغة البشتوية أو إلى آدابها العريقة التي تأثرت باللغة العربية علميا وعقديا واجتماعيا وفلسفيا و ... فلذا بدأنا بكتابة البحث في الضمائر البارزة في اللغتين العربية والبشتوية ليكون نبراساً لمن يرغب في البحث والدراسة في باقي أقسام الضمير و قواعد اللغة البشتوية وآدابها.

**أهداف البحث:**

الغرض من إتيان الضمير الاختصار في الكلام.

- الضمائر البارزة وأحكامها في اللغتين العربية والبشتوية.
- مواضع أوجه التشابه والاختلاف بين اللغتين في الضمائر البارزة.

---

(١) سورة الأحزاب، الآية: ٣٧.

(٢) سورة هود، الآية: ٢٨.

– أن هذه الدراسة تساعد الباحثين في المجال اللغوي والنحوي والبلاغي في اللغات الشرقية لا سيما اللغة البشتوية.

**أهمية البحث:**

الوقوف على قواعد اللغة العربية واللغة البشتوية يساعد الباحث والدارس على امتلاك تصور عن المزايا التي تحتويها اللغتان في المجال اللغوي والنحوي لا سيما الضمير البارز، ويحفّزه على التفكير في خصوصيات الضمير وأحكامه في مجال التواصل بين الأفراد في تطبيقه أثناء التكلم.

ولا شك أن دارس اللغة العربية من أبناء الشعب الأفغاني –البشتون– يواجه بعض الصعوبات والمشكلات في تعلم اللغة العربية، وتتمثل هذه الصعوبات والمشكلات في المميزات التعبيرية بين اللغتين العربية والبشتوية في الناحية الصوتية، واللغوية، والنحوية، والصرفية والتركيبية، والدلالية، لا سيما عند استخدام الضمائر في التراكيب كتابة ومشافهة.

**أسئلة البحث:**

تنقسم الأسئلة إلى الأصلية والفرعية، كالتالي:

**أ– السؤال الأصلي:**

ما القواعد النحوية للضمائر البارزة في اللغة العربية والبشتوية؟

**ب–الأسئلة الفرعية:**

– ما أوجه التشابه والاختلاف بين اللغة العربية والبشتوية في الضمائر؟

– هل الضمائر البارزة تنقسم إلى القوية والضعيفة في اللغة العربية والبشتوية؟

– ما الضمائر البارزة المتصلة في اللغة العربية والبشتوية؟

– ما الصعوبات التي تواجه الطلاب الذين يريدون تعلم اللغة العربية كلغة ثانية؟

**الدراسات السابقة:**

قمنا بالبحث في المكتبات الجامعية والعامة ومراكز البحوث العلمية واللغوية ومواقع الانترنت، للأسف لم نستطع العثور على الدراسات المقارنة أو التقابلية التي ترتبط بموضوع الضمير في اللغتين العربية والبشتوية، ومن حسن الحظ اطلعنا على مقالة أُجريت في ميدان المقابلة بين العربية والبشتوية في قضية ظاهرة الإضافة، الموسومة بـ"ظاهرة الإضافة بين اللغتين العربية والبشتوية" قام بكتابتها الأستاذ عبدالحنان عصمت، أستاذ اللغة العربية بجامعة كابول، قامت بنشرها مجلة الدراسات الإسلامية– جامعة كابل، المجلد: (١)، العدد: (١)، السنة ١٤٤٦هـ. وهي دراسة تقابلية شاملة بين اللغتين في المستوى التركيب الإضافي النحوي. ولم نجد غيرها من المقالات العلمية التي تعتني في المقابلة بين اللغتين في المجال اللغوي والنحوي والبلاغي، وهذا البحث أعني الذي في أيديكم يعتني بالمقارنة بين الضمائر البارزة في اللغتين العربية والبشتوية، أعتقد أن هذا البحث جديد وفريد في نوعه.

**منهج البحث:**

اعتمد البحث على المنهج المقارن بين اللغتين العربية والبشتوية في قضية الضمائر البارزة، وتناول الباحثان الموضوعات اللغوية والنحوية من الكتب المعتبرة في اللغتين، وقرآ ها ثم قاما بمقارنة الضمائر البارزة في اللغتين، وقد أخذا ببيان أوجه الاشتراك والاختلاف بينهما في قضية الضمائر البارزة مع الإتيان بالأمثلة الواضحة النحوية والدلالية، واتبع الباحثان في ترتيب المصادر والمراجع طريقة شيكاغو المعتمدة في البحوث العلمية الجامعية.

**خطة البحث:**

يحوي البحث على مقدمة ومبحثين والخاتمة.

المبحث الأول يختص بالضمائر البارزة في اللغة العربية، وتعريف الضمير لغة واصطلاحا، وأقسامها من الاتصال والانفصال وأحكامها.

والمبحث الثاني يختص بالضمائر البارزة في اللغة البشتوية، وأقسامها من الضمائر المتصلة والمنفصلة وتقسيمها إلى القوية والضعيفة وأحكامها وأراء علماء البشتون. وأهم نقاط الاشتراك والاختلاف في البحث ضمن مطلب مستقل مع ذكر الخاتمة والتي اشتملت بأهم النتائج والتوصيات.

**المبحث الأول: الضمائر البارزة في اللغة العربية:**

**المطلب الأول: تعريف الضمير:**

**الضمير لغة:**

الضمير من الضّمْر بسكون الميم وضمّها وهو الهُزال وخفة اللحم، كقول العرب: قد ضَمَرَ الفرسُ أي خَفَّ لحمه وصار ضامرا. و(أضْمَرَ) في نفسه شيئا أي أخفى الإنسان في نفسه شيئا. الاسم (الضميرُ) و الجمع (الضمائرُ)[١].

أو ضمير (مفرد) جمعه ضمائر: ما يضمره الإنسان في نفسه ويخفيه ويصعب الوقوع عليه. "كيف لي أن أدرك ضميرك؟- ظلت ذكراه في ضميري" من أضمر إضمارا وهو الإخفاء لكثرة استتاره، يقولون: أضمر الشّرّ أي أخفاه- أضمر ما دار بينهما من حديث، و في النحو: الإتيان بالضمير بدلا من الاسم الظاهر. أو ما دلّ على متكلم ك(أنا) أو مخاطب ك(أنت) أو غائب ك(هو)[٢]. والضمير أيضا يَستُر الاسم الظاهر فيه، و يمنعه من تكرار ذكره.

الضمير والمضمر، هو اللفظ الموضوع للدلالة على الغائب، مثل: هو، والمتكلم مثل: أنا و المخاطب مثل: أنت[٣].

و ذكر المعجم الوسيط: "ضمُر ضمورا هزل وَقل لَحْمه وانكمش وانضم بعضه إِلَى بعض وَالْعود وَنَحْوه ذهب مَاؤُهُ فرق" فالضمير يكون جزءا من الكلمة كقولك: كتب الرسالة. و كذالك قال: "أضمرت الْمَرْأَة وَنَحْوهَا حملت، والشاعر

---

[١] الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الحنفي (١٩٩٩م). مختار الصحاح، ط٥. تحقيق: يوسف الشيخ محمد. بيروت: المكتبة العصرية، ص: ١٨٥.

[٢] عمر، أحمد مختار عبدالحميد، ٢٠٠٨م، معجم اللغة العربية المعاصرة، ط١. القاهرة: عالم الكتب، ج٢، ص:١٣٦٩.

[٣] اللبدي، محمد سمير، ١٩٨٥م، معجم المصطلحات النحوية و الصرفية، بيروت: مؤسسة الرسالة، ص: ١٣٤.

اسْتعْمل الْإِضْمَار فِي شعره، وَالْحَيَوَان جعله يضمر أي يجعله يهزل، وَالشَّيْء أخفاه وَيُقَال أضمر فِي نَفسه أمرا عزم عَلَيْهِ بِقَلْبِه" فالضمير محمول في الكلمة إما جوازا و إما وجوبا كفعل الأمر: اكتبئ[١].

**الضمير اصطلاحا:**

يقول صاحب معجم القواعد العربية: "هو ما وُضع لِمتكلّم، أو لمخاطب، أو لغائب كـ: أنا، و أنت و هو"[٢].

يذكر ابن مالك في شرحه لعمدة الحافظ و عدة اللافظ: أن الضمير هو ما دل على مسمى مشعراً بحضوره أو غيبته. فالمشعر بالحضور إما لمتكلم و إما لمخاطب و المشعر بالغيبة ما سواهما[٣].

ويقول ابن عقيل في شرحه على ألفية ابن مالك:

فما لذي غيبة أو حضور  كـ أنت وهو: سمِّ بالضمير

كالياء والكاف من "ابني أكرمك"  و الياء و الها من "سليه ما ملك"[٤].

إن الضمير اسم معرفة، يدل على المتكلم كـ "ابني"، والمخاطب، كـ "أنت، أكرمك"، والغائب كـ "هو، سليه" فالضمائر الدالة على المتكلم مثل: أنا، نحن والضمائر الدالة على المخاطب مثل: أنت، أنتِ، أنتُما، والضمائر الدالة على الغائب مثل: هو، هي، هما[٥].

وكتب ابن مالك في شرحه لعمدة الحافظ وعدة اللافظ "المضمر ما دل على نفس المتكلم نحو: أنا، وتاء (فعلتُ) وإيّاي، وياء أكرمني غلامي، أو على المخاطب نحو: أنت، وتاء (فعلتَ)، و ياء (تفعلين)، وإيّاك، وكاف أكرمك غلامك، أو على الغائب نحو: هو، وإيّاه، وهاء (أكرمه غلامُه)، أو على المخاطب في موضعٍ و على الغائب في موضعٍ نحو: الف (افعلا) و (فَعَلا)، و واو (افْعَلُوا و فَعَلُوا) ونون (افعلنَ و فَعَلنَ)[٦]. يتضح من التعريفات السابقة ذكرها أن الضمير هو ما يدل على المتكلم أو المخاطب أو الغائب ويحل محل الاسم ويمنع تكرار ذكر الاسم مرة أخرى.

**المطلب الثاني: أقسام الضمير البارز، مع ذكر مواقعَ الإعراب في اللغة العربية:**

الضمير البارز هو ما له صورة في اللفظ كتاء "فعلتُ" و ينقسم إلى منفصل و متصل.

---

(١) نخبة من اللغويين بمجمع اللغة العربية بالقاهرة، ١٤٣١هـ، المعجم الوسيط، ج١، بيروت: دار الفكر، ج١، ص: ٥٤٣.

(٢) الدقر، عبدالغني بن علي، ١٩٩٠م، معجم القواعد العربية، دمشق: دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، ص: ٣٧٤.

(٣) ابن مالك جمال الدين محمد، ١٩٧٧م. شرح عمدة الحافظ و عدة اللافظ. المحقق: الدوري، عدنان عبدالرحمن، بغداد: مطبعة العاني، ج١، ص١٤٥.

(٤) ابن عقيل، عبدالله بن عبدالرحمن العقيلي، ١٤٠٠هـ، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، المحقق: عبدالحميد، محمد محي الدين. القاهرة: دار التراث، ج١: ص١١٤.

(٥) ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ١: ٨٨.

(٦) ابن مالك جمال الدين، شرح عمدة الحافظ، ١: ١٤٥.

أ- فالضمير المنفصل: هو ما يُبتَدَأ به في النُّطق، ويقعُ بعدَ "إلا" تقول: "أنا مؤمن" وتقول: "ما نهضَ إلاّ أنت". وينقسم المنفصل بحسب مواقِعَ الإعراب إلى قسمين[١]:

أحدهما ما يختصُّ بالرّفع وهو "أنا" للمتكلم، و "أنت" للمُخاطب، و "هو" للغائب و فروعُهنَّ، ففرع أنا: "نحن"، و فرع أنت: "أنتِ، أنتُما، أنتُمْ، أنتُنّ"، و فرع هو: "هي، هُما، هُمْ، هُنّ". يقول المتنبي في قصدته الميمية:

أنا الذي نظر الأعمى إلى أدبي وأسمعت كلماتي من به صممُ[٢]

محل الشاهد: ضمير أنا، وقع في محل الرفع مبتدأ، ويدل على نفس المتنبي ويصف بلاغة شعره وأدبه عظيمة لدرجة أن الأعمى يستطيع أن يرى جماله وتأثيره، وأن شعره قوي لدرجة أنه يصل إلى آذن مَنْ لايسمع، فيجعل الأصم كأنهم يسمعون كلامه، هذا تعبير مجازي يبين لنا مدى قوة شعر المتنبي وتأثير أدبه في النفوس.

وقع ضمير أنا في القرآن الكريم كثيرا، نحو قوله تعالى: ﴿ لَئِنْ بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي ما أَنَا بِباسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ إِنِّي أَخافُ اللَّهَ رَبَّ الْعالَمِينَ﴾[٣]. محل الشاهد في الأية الكريمة: هو وقوع ضمير (أنا) بعد (ما) النافية التي تعمل عمل ليس. و أنا: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع اسم لـ(ما) النافية تعمل عمل ليس.

﴿إنّا نحنُ نزّلنا عليك القرآن تنزيلا﴾[٤] نحن ضمير منفصل مبني على الضم في محل رفع مبتدأ. والثاني ما يختصُّ بمحلِّ النصبِ، وهي: "إيّايَ" للمتكلم، و"إيّاك" للمخاطب، و"إيّاه" للغائب وفروعُهنّ، ففرع إيّاي: "إيّانا" و فرع إيّاك: "إيّاكِ، إيّاكُما، إيّاكم، إيّاكنّ"، وفرع إيّاهُ: "إيّاها، إيّاهُما، إيّاهُم، إيّاهنّ"[٥].

﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾[٦]. إياك: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدم وجوبا.

ب- والضمير المتصل: هو ما لا يُبتدأُ به في النطقِ، ولا يقع بعد "إلاّ" كياءِ "ابني" وكاف "أكرَمكَ" وهاء "سَلنِيهِ" ونكتفي ببعض الأمثلة من القرآن الكريم: ﴿صِراطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾[٧]. أنعمتَ: التاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل. ومنه قوله تعالى: ﴿فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ﴾[٨]. الكاف في قلبك: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

---

[١] الدقر، معجم القواعد العربية، ص: ١٧٣.

[٢] ابوالعلاء، أحمد بن عبدالله المعري. (٢٠٠٨م). اللامع العزيز شرح ديوان المتنبي. تح: المولوي، محمد سعيد. رياض: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ص: ١١٦٠.

[٣] سورة المائدة الأية: ٢٨

[٤] سورة الإنسان الآية: ٢٣.

[٥] الدقر، معجم القواعد العربية، ص ص: ٢٧٣- ٢٧٤.

[٦] سورة الفاتحة، الأية: ٥.

[٧] سورة الفاتحة، الأية: ٧.

[٨] سورة البقرة، الأية: ٩٧

والهاء في نزّله: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعوله به.

﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾[١]. محل الشاهد: (نا) في أنزلناه: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل[٢].

**المطلب الثالث: الضمير المتصل ينقسم بحسب مواقعَ الإعراب إلى ثلاثة أقسام:**

**الأول: ما يختصُّ بمحل الرّفع فقط، وهو خمسة:**

١- "التاءُ" كـ"قمتُ" بالحركات الثلاث، أو متصلةٌ بما كـ "قمتُما" أو بالميم كـ "قمتُمْ" أو النون المشدّدَةِ كـ"قمتُنَّ".

٢- "الألفُ" الدالةُ على اثنين أو اثنتين كـ "قاما" و قامتَا".

٣- "الواو" لجمع المذكّر كـ "قامُوا".

٤- "النونُ" لجمع النسوة كـ "قمنَ".

٥- "ياء المخاطبة" كـ "قومِي"[٣].

**الثاني: ما هو مشترك بين محل النصب والجرّ فقط وهو ثلاثة:**

١- "ياء المتكلم" نحو: "رَبِّي أكرِمْنِي" فياء ربي في محل جرّ بالإضافة، و ياء "أَكْرِمْنِي" في محل نصب مفعول به.

٢- "كاف المخاطب" نحو: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ﴾[٤]. فالكاف في "وَدَّعَكَ" في محل نصب مفعول به، والكاف من "رَبُّكَ" في محل جرّ بالإضافة.

٣- "هاء الغائب" نحو: ﴿قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ﴾[٥]. فالهاء من "له" في محل جرّ باللام، والهاء من "صاحِبُه" في محل جرّ بالإضافة والهاء من "يحاورُه" في محل نصب على المفعولية[٦].

فالخلاصة: فما اتّصل منها بالاسمِ فمضافٌ إليه، وما اتّصل منها بالفعلِ فمفعولٌ به، وما اتّصل منها بـ "إنَّ" فاسمها، وما اتّصل بـ"كانَ" فخبرها[٧].

---

[١] سورة القدر، الأية: ١.

[٢] الدقر، معجم القواعد العربية، ص: ٢٧٣.

[٣] المرجع السابق، ص: ٢٧٤.

[٤] سورة الضحى، الآية: ٣.

[٥] سورة الكهف، الآية:٣٧.

[٦] الدقر، معجم القواعد العربية، ص:٢٧٤.

[٧] المرجع السابق نفسه، ص:٢٧٤.

**الثالث: ما هو مشترك بين الرفع و النصب و الجرّ و هو واحد:**

وهو "نا" خاصةً نحو: ﴿رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا﴾[١]. فَنَا في "رَبَّنَا" في محل جرّ بالإضافة، وفي "إِنَّنَا" في محلّ نصب بـ"إنّ"، وفي "سَمِعْنَا" في محل رفع على الفاعلية بـ"سمع"[٢].

وقد ورد هذا الضمير في الأدعية القرآنية و النبوية كثيرا ما نقرأه، كقوله تعالى: ﴿ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾[٣]. نا في ربنا: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف اليه و في آتِنا: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول[٤].

**المبحث الثاني: الضمائر البارزة في اللغة البشتوية:**

**المطلب الأول: تعريف الضمير عند علماء اللغة البشتوية:**

عرّفه أستاذ لغة البشتو صديق الله رشتين: الضمير هو لفظ يحل محل الاسم، يشير إلى شيء أو شخص سبق ذكره أو عرف من سياق الكلام، ويمنع تكراره، لأن التكرار في الكلام يؤدي إلى الرتابة وضعف الأسلوب[٥].

وهو تعريف عام شامل يناسب التقسيم النحوي للأسماء في اللغات الهندية الأوروبية. واللغة البشتوية من إحدى اللغات الآرية التي هي شعبة من الهندية الأوروبية.

وعرّف الأستاذ محمد صابر خويشكى، الضمير: هو لفظ يحل محل الاسم وينوب عنه في الكلام ويقوم باختصار الكلام، نحو: "**احمد راغى، هغه زما تر څنګ کښناست او ماته يې خپله قصه وکړه** (جاء أحمد، جلس بجانبي وحكى لي حكايته) فى هذه الجملة نرى أن الاسم قد ذُكر مرة، و بعده ذُكر ضمير "هغه" و "**يې**"، هذان ضميران يرجعان إلى اسم "أحمد"[٦].

---

[١] سورة آل عمران، الآية: ١٩٣.

[٢] الأزهري، خالد بن عبدالله بن أبي بكر بن محمد الجرجاوي، ٢٠٠٠م، شرح التصريح على التوضيح في النحو، بيروت: دار الكتب، ج١، ص: ١٠٠.

[٣] سورة البقرة، الأية: ٢٠١.

[٤] الدعاس، أحمد عبيد، ١٤٢٥هـ، إعراب القرآن الكريم، ط١، دمشق: دار المنير ودار الفارابي، ج١، ص:٨٤.

[٥] رشتين، صديق الله، ١٣٨٢هـ ش، **پښتو کرامر (ژب ښودنه)**. پشاور: الأزهر خپرندويه مؤسسه، ص:٣٤.

[٦] خويشكي، محمد صابر، ٢٠٠١م، **پښتو غږ پوهنه او ويپوهنه**، جلال آباد: كاوون كمپيوتر، ص: ٦١.

التوضيح: لـ "هغه" يُستخدم للمذكر و المؤنث، إذا كان صوته (haγa) في حالة أصلية يُستخدم ضميرا قويا للمذكر والمنؤنث، وإذا كان صوته (haγə) في حالة غير أصلية يكون ضمير الغائب للمذكر دون المؤنث، و يتغير شكله للؤنث إلى "هغې (haγe)[١].

و كلمة الضمير في اللغة البشتوية تسمى **(نومځرى)** و هي مكونة من (نوم يعنى اسم) و (ځرى= زرى) لاحقة تلحق بأخر بعض الأسماء و يسمى **نومځرى** و فى العربية ننطقها نوم زَرَى. معناه بدل عن الاسم او قائم مقام الاسم في الكلام.

والضمير من المعارف، وهو يُفهم من مدلوله لا من لفظه، لأن ضمير الغياب يحتاج إلى مفسر سابق الذكر وبغير ذكر الاسم السابق لا يكون له مفهوم معروف، وأشار إليه سيبويه بقوله: "و إنما صار الإضمار معرفة لأنك إنما تضمر اسما بعدما تعلم أن من تحدث قد عرف من تعني وأنك تريد شيئا بعينه"[٢].

والضمير في اللغة البشتوية يُصرّفُ حسب الجنس أي المذكر والمؤنث وحسب العدد أي المفرد والجمع، وحسب قوته وضعفه[٣]. وحسب الشخصية أي المتكلم والمخاطب والغائب ويُسمى هذا الأخير بالضمير الشخصي أيضا كما أشار إليه الأستاذ "رشتين" في كتابه[٤].

**المطلب الثاني: أقسام الضمير البارز :**

الضمير البارز كما مرّ تعريفه، هو ما له صورة في اللفظ و يبتدأ به الكلام، كـ "زه، zð" للمتكلم الواحد و ينقسم إلى ضمير منفصل و متصل. ثم الضمائر البارزة المنفصلة تنقسم إلى الضمائر الشخصية القوية والضعيفة.

**الضمائر الشخصية القوية المنفصلة والمتصلة :**

معنى الضمير الشخصي هو أنه يأتي مستقلا، أو بعبارة أخرى يُعطي المعنى بشكل مستقل، والضمير الشخصي ما يدل على شخص المتكلم، وشخص المخاطب وشخص الغائب[٥].

الكلام في كلتا اللغتين – العربية و البشتوية- يتكوّن من المبتدأ والخبر، أو من الفعل والفاعل إذا كان الفعل لازما، او من الفعل و الفاعل والمفعول به إذا كان الفعل متعديا، وتتفقان في تركيب الجملة الاسمية من المبتدأ والخبر، ويختلف الأمر حسب قواعد اللغة البشتوية وهو، إن الجملة تتكون من المبتدأ والخبر أو المسند إليه والمسند ولكنّ الخبر أو المسند لا يأتي إلا اسما بمعاونة فعل مساعد أو ما يسمى بأدات ربط، لكي يُسند الخبر إلى المبتدأ به، بخلاف اللغة العربية فإن الإسناد فيها يكون معنويا، و في اللغة البشتوية يكون لفظيا، وأدات الربط هي: "دى(day)، دَه(da)، دې(de)،

---

[١] خويشكي، پښتو غږ پوهنه او ويپوهنه، ص: ٦٢.

[٢] ناشد، على كريم، ٢٠١٨م، الضمير في اللغتين العربية والإنجليزية دراسة مقارنة، مجلة آداب المستنصرية، العدد: ٦٦ ، ص: ٣.

[٣] خويشكي، پښتو غږ پوهنه او ويپوهنه، ص:٦١.

[٤] رشتين، پښتو كرامر (ژب ښودنه)، ص:٣٤.

[٥] خويشكى، پښتو غږپوهنه او ويپوهنه، ص:٦١

وم(wðm)، وو(wo)، وه(wa)، يم(yðm)، يو(yu)"، نحو: "حميد نازکخيال شاعر دى (حميد شاعر حساس)، "نازو آنا يوه پوهه ميرمن وه (الجدة نازو امرأة عالمة)"، "زه په دې پوه يم (أنا عالم على هذا)"، زه پرون دلته ناست وم (كنتُ جالسا هنا بالأمس)" في هذه الجملة نرى أنّ المبتدأ هو (حميد، نازو آنا، زه، و زه) و الخبر هو (نازکخيال شاعر دى، پوهه ميرمن وه، پوه يم، ناست وم) و كل الأسماء التي وقعت خبرا جاءت بفعل مساعد[١].

وكذلك تتفق اللغتان في الجملة الفعلية، مع اختلاف في ترتيب الكلمات في اللغة البشتوية يعني يتقدم الفاعل على الفعل الأصلي[٢]، لأن الجملة الفعلية تتكون من الفاعل فالفعل الأصلي إذا كان الفعل لازما، نحو: "بريالى راغى (جاء بريالى)"، "دى بام ته خيژي (هو يصعد السطح)"، زه بام ته خيژم (أنا أصعد السطح)"، "مونږ بام ته خيژو (نحنُ نصعدُ السطح). و يأتي الفاعل فالمفعول ثم الفعل إذا كان الفعل الأصلي متعديا، نحو: "دى أخبار لولي(Lwaly) (هو يقرأ الأخبار)، "ده(dð) (هو قرأ الأخبار)[٣]. فظاهرة الإعراب توجد في كلتا اللغتين، لأن الضمير كالاسم الظاهر يتغير حسب موقعه في الجملة، والجملة تتكوّن من المبتدأ والخبر والإسناد إذا كانت الجملة اسمية، ومن االفاعل والفعل إذا كان الفعل لازما، ومن الفاعل والمفعول والفعل إذا كان الفعل متعديا ولكن العلامات الإعرابية التي تختص باللغة العربية من الضمة والفتحة والكسرة في الاسم المفرد وجمع المؤنث السالم، والألف والياء في المثنى، والواو الياء في جمع المذكر السالم، لا توجد في اللغة البشتوية وهكذا لا توجد فيها المصطلحات مثل: المرفوع و المنصوب والمجرور.

**أولا**: الضمير الشخصي القوي المنفصل: ينقسم إلى الأصلي و المتحوّل شكلا، و إليك التفصيل:

يأتي الضمير للمتكلم المفرد، نحو: "زه(zð) و يُحَوّلُ إلى ما(ma)"، و تُسمى بالحالة المغايرة. وللمتكلم الجمع، نحو: "مونږ(monẓ) أو موږ(moẓ)"، وللمخاطب المفرد المذكر والمؤنث، نحو: "ته(tð) و يحوّلُ إلى تا(ta)"، وللمخاطب الجمع، نحو: "تاسو(taso) أو تاسې(tase)"، وللغائب المفرد المذكر، نحو: "دَى(day) و يحوّل إلى ده(dð)، وللغائب المفرد المؤنث، نحو: "دَا(da) ويحوّلُ إلى دې(de)؛ وللجمع الغائب المذكر ولمؤنث، نحو: "دوى(doy) أو هغوى(haγoy)"[٤].

وإليك الأمثلة على هذه الضمائر: هذه الضمائر تقع مبتدأ، نحو: "**زه افغان يم، بمعنى: أنا افغانٌ. ته افغان يې، بمعنى: أنت افغانٌ. تاسو افغان يئ، بمعنى: أنتم افغانٌ. مونږ افغان يو، بمعنى: نحنُ افغانٌ. دوى افغان دي، بمعنى: هُم افغانٌ. هغوى افغان دي، بمعنى: هُمْ افغانٌ. دا افغان دى، بمعنى: هي أفغانة. دى افغان، بمعنى: هو افغان**". في هذه الجمل "**زه، ته، تاسو، مونږ، دوى، هغوى، دا، دى**" مبتدأ لوقوعه في بداية الكلام واسم "أفغان"

---

[١] رشتين، پښتو كرامر (ژب ښود)، ص:٦٩.

[٢] الفعل ينقسم إلى قسمين: ١– الفعل المساعد لا يعطي معنا كاملا كما بينا في الجملة الاسمية، و٢– الفعل الأصلي هو الذي يعطي معنا كاملا، مثل: راغي أي جاء، تللى أي ذهبَ.

[٣] زبور، زرغونه، ٢٠٠٣م، پشتو نحو (كرامر). پشاور: د سابې د پښتو څېړنو او پراختيا مركز، ص: ٩٦.

[٤] خويشكى، پښتو غږپوهنه او ويپوهنه، ص: ٦٢.

خبر، و"يم" اسناد. ويأتي فاعلا إذا جاء في الجملة الفعلية ويكون الفعل اللازم أصلياً، نحو: "زه كِښنم" ف"زه" فاعل لفعل لازم أصلي مؤخر. و إن كان فعله متعديا ف يأتي الفاعل فالمفعول به ثم الفعل، نحو: "زه ډوډۍ خورم" في هذه الجملة: "زه" فاعل و "ډوډۍ" مفعول به، و "خورم" فعل و الميم ضمير متصل وهو الفاعل يدل على المتكلم، يعني: أنا أتناول الوجبة. فالجملة في اللغة البشتوية كالتالي: فاعل+ مفعول به+ فعل، إذا كان الفعل متعديا. وتكون كالتالي إذا كان الفعل لازما: فاعل+ فعل، نحو: "زه كښنم" بعني "زه" فاعل، و"كښنم" فعل و الميم ضمير متصل يرجع إلى الفاعل وقد أُكّد بضمير المنفصل، يعني أنا أجلسُ، وفي حالة الجمع نقول: "مونږ كښنو" يعني "مونږ" فاعل و"كښنو" فعل و الواو ضمير يرجع إلى الفاعل وقد أُكّد بضمير المنفصل، يعني نحن نجلسُ[١].

وعلى هذا المنوال نضبط كلّ الضمائر البارزة القوية التالية:

١- الضمائر "ده(dð)، دې(de)، هَغه(haγð)، هَغې(haγe)" لا تأتي إلا فاعلا إذا كان الفعل متعديا، نحو: "خالد راغی ده خط وليكه" (جاء خالد و كتبَ الرسالة). "فاطمة راغله دې خط وليكه" (جاءت فاطمة و كتَبَتْ الرسالة). "احمد پورته شو، هَغه(haγð) خط وليكه" (نهض أحمد و كتب الرسالة). "فاطمة څې، هَغې خط وليكه" (تذهبُ فاطمة و كتبتْ الرسالة). كل هذه الضمائر البارزه "ده(dð)، دې(de) ، هَغه(haγð)، هَغې(haγe)" قد أتتْ منفصلة[٢].

٢- "ما (ma) و تا(ta)" هذان ضميران لا يأتيان إلا فاعلا إذا كان الفعل ماضيا متعديا، نحو: ما خط وليكه (أنا كتبتُ الرسالة) في هذه الجملة (ما) فاعل و (خط) مفعول و (وليكه) فعل و الهاء ضمير متصل أُكّد بضمير منفصل. تا خط وليكه (أنت كتبتَ الرسالة) في هذه الجملة (تا) فاعل و (خط) مفعول و (وليكه) فعل والهاء ضمير متصل أكّد بضمير منفصل. تا زه وليدم (أنت رأيتني) في هذه الجملة (تا) فاعل (زه) مفعول (وليدم) فعل و الميم ضمير متصل يرجع إلى المفعول. و لا يأتيان إلا مفعولا إذا كان الفعل دالاً على الحال أو المستقبل أو الأمر، نحو: أحمد ما گوري (أحمد يراني) في هذه الجملة (احمد) فاعل و (ما) مفعول و (گوري) فعل و الياء ضمير متصل يرجع إلى الفاعل. ته (tð) بَه ما كور ته بوځې! (ستأخذني إلى البيت!) في هذه الجملة (ما) مفعول و (بوځې!) فعل يدل على المستقبل والياء ضمير متصل يرجع إلى الفاعل. وهذان الضميران "ما و تا" قد أتيا منفصلة[٣].

٣- "زه(zð) و ته(tð)" هذان ضميران لا يأتيان في الفعل الماضي المتعدي إلا مفعولا به، نحو: زه توريالي وليدم (رآني توريالى)، ته توريالي وليدلې (رآك توريالى). و لا يأتيان مع الأفعال اللازمة و المضارع المتعدي إلا فاعلا، نحو: زه كښنم (أنا أجلسُ)، زه نجيب وينم (أنا أرى نجيبَ)، ته خالد وينې (أنت ترى خالداً)، ته كښې (أنت تجلسُ).

---

[١] زيور، پښتو نحو (كرامر)، ص: ٦٩.

[٢] زيار، مجاور احمد، ٢٠٠٣م، پښتو ښوبه (كرامر)، ط٢، پشاور: دانش خپرندويه ټولنه، ص ص: ٩٦- ٩٧.

[٣] رشتين، پښتو كرامر (ژب ښود)، ص:٣٥.

وفى المستقبل، نحو: زه به خط وليكم (أنا سأكتب الخط)، ته به خط **وليكي** (أنت ستكتبُ الخط) و في الأفعال الماضية اللازمة، نحو: زه تللى وم (أنا ذهبتُ)، ته تللى **وي** (أنت ذهبتَ). وللمؤنث تقول، نحو: **ته تللي وې** (أنتِ ذهبتِ). وهذان الضميران "زه(zð) و ته(tð)" قد أتيا مع الفعل الماضي مفعولا به و مع الفعل اللازم و الفعل الدال على المستقبل المتعدي فاعلا[١].

٤- "دى، دا، هغه" هذه الضمائر الثلاثة لا تأتي إلا فاعلا إذا كان الفعل متعديا ويدل على الحال والمستقبل، الذي يدل على الحال، نحو: دَى خط ليكي (هو يكتب الخط). والذي يدل على المستقبل، نحو: دَى به خط وليكي (هو سيكتبُ الخط). والذي يدل على الحال، نحو: هغه خط ليكي (هو يكتب الخط). والذي يدل على الحال، نحو: دا خط ليكي (هي تكتبُ الخط). والذي يدل على الاستقبال، نحو: دا به خط وليكي (هي ستكتبُ الخط). وإذا كان الفعل دالاً على الحال أو الماضي فإن الضمائر الثلاثة تكون مفعولا به، نحو: ما دى وليد (أنا رأيتُه)، زه دَى بيايم (أنا أذهبُ به)، ما هغه وليد (أنا رأيتُهُ)، زه به هغه راولم (أنا سآتي بهِ)، ما دا وليده (أنا رأيتها)، زه به دا راولم (أنا سآتي بها). هذه الضمائر البارزة المنفصلة الثلاثة "دى، دا، هغه" قد جاءت فاعلا مع الفعل المتعدي الذي دلّ على الحال والمستقبل وقد جاءت مفعولا به مع الفعل الماضي والفعل الذي دلّ على الحال فقط[٢].

٥- "**مونږ، تاسې أو تاسو، دوى، هغوى**" هذه الضمائر الأربعة تأتي لجمع المذكر والمؤنث، و تأتي في جميع الأزمنة، وتأتي فاعلا أو مفعولابه، نذكر أولا الحالات التى تقع جميعها فيها فاعلا، نحو: "**مونږ سبق ووايه**" (نحن قرأنا الدرس)، تاسو خط ليكئ (أنتم تكتبون الخط)، دوى به زما قلم **راوړي** (هم سيأتون بقلمي)، هغوى كور ته **لاړل** (هم ذهبوا إلى البيت) ف"هغوى" مشترك بين الضمير والإشارة، مثال أخر: هغوى ته **مې** كتابونه **وركړل** (أعطيتهُم الكتبَ) وقع هغوى ضميرا[٣].

نذكر الآن الحالات التي تقع فيها هذه الضمائر البارزة المنفصلة "**مونږ، تاسې أو تاسو، دوى، هغوى**" مفعولا به، نحو: "خالد **مونږ** وليدو" (رآنا خالد)، "خالد **تاسې** وليدلئ" (رآكم خالد)، "شريف دوى وليدل" (رآهم شريف)، "أحمد تاسو نه ويني" (أحمد لا يراكم)، "سمير هغوى وليدل" (رآهم سمير). لاحظنا أن هذه الضمائر البارزة المنفصلة "**مونږ، تاسې أو تاسو، دوى، هغوى**" قد جاءت مرة فاعلا و مرة مفعولا به[٤].

**ثانيا:** الضمير القوي المتصل لا يأتي إلا متصلا بفعل و يكون فاعلا إذا كان الفعل لازما، و هذه الضمائر كالتالي:

- "م" حرف ميم يتصل بالفعل ويكون للمتكلم المفرد، نحو: **څم** (zðm). يعنى: أذهبُ.

---

[١] رشتين، پښتو كرامر (ژب شود)، ص:٣٣.

[٢] المرجع السابق نفسه ص: ٣٤.

[٣] المرجع السابق نفسه، ص: ٣٤.

[٤] المرجع السابق، ص:٣٥.

- "و" حرف واو يتصل بالفعل ويكون للمتكلم مع الغير، نحو: **ځو**(zu). يعني: نذهبُ
- "ې" حرف ياء لها تحتها نقطتان رأسيتان ويكون للمخاطب بنوعيه، نحو: **ځې** (ze). يعني: تذهبُ
- "است" يأتي هذا الحرف محل "ې" في لهجة قندهارية، نحو: **راغلې**، راغلاست. يعني: جئتَ.
- "ى" حرف ياء بلا نقط مع أنه علامة اسم المذكر و يكون ضميرا متصلا للغائب المذكر، نحو: **سړی تللی** (ذهبَ الرجلُ).
- "هـ" حرف الهاء في آخر الفعل يكون ضميرا متصلا للغائب المذكر مع التغيير في النطق، نحو: **سړی پاڅېده** (نهض الرجلُ). في أخر **پاڅېده صوت يقال له في اللغة البشتوية (زورکی(ð)).**
- "هـ" حرف الهاء في آخر الفعل يكون ضميرا متصلا للغائب المؤنث مع التغيير في النطق، نحو: **ملالۍ پاڅېدَه** (نهضت ملالی). **ملالۍ** اسم مؤنث و علامة تآنيثه "ۍ" ياء ذات ذيل في آخرها، و **پاڅېدَه فعل و الهاء ضمير متصل يدل على المؤنث.**
- "ل" حرف اللام يأتي لجمع الغائب المذكر، نحو: هلكان راغلل (جاء الشُّبّانُ).
- "ې" هذه الياء كما كانت للمخاطب كذلك تُستخدمُ لجمع الغائب المؤنث، نحو: **نجونې پوهنځي ته لاړې** (ذهبت الفتياتُ إلى الكلّية). ف **"لاړې"** هذا فعل يدل على جمع المؤنث الغائب و الياء "ې" ضمير يدل على جمع المؤنث.
- "ي" حرف الياء المنقوطة المتصلة ببعضها، تُسمى ياء ثقيلة أو ياء فعلية، يتصل بالفعل الذي يدل على الحال و الاستقبال مع المفرد و الجمع مذكرا كان أو مؤنثا، نحو: **هلکان سبق وايي** (يدرسُ الشبانُ). **نجونې خط ليکي** (تكتبُ الفتياتُ الخط). **ځلمَی سَهَار وَخْتِيْ لهٔ خوبَهْ پاڅي.** (يستيقظُ ځلمی مبكرا). **ملالۍ چای څښي** (تشرب ملالی الشايَ)[1].

هذه كلها ضمائر متصلة تتصل بالأفعال و لا تأتي منفردة أبدا. و لها حالتان حسبَ الإعراب البشتوي الحالة الأولى أنها تأتي فاعلا إذا كان الفعل لازما، و الحالة الثانية أنها تأتي مفعولابه إذا كان الفعل متعديا، و قد تُذكرُ معها الضمائر المنفصلة السابقة الذكر للتوكيد اللفظي و المعنوي. انظر الأمثلة التالية:

للمتكلم المفرد، نحو: **زه کړځم** (أنا أمشي).

للمتكلم مع الغير، نحو: **مونږ کړځو** (نحنُ نمشي).

للمخاطب، نحو: **ته کړځې** (أنتَ تمشي، و أنتِ تمشين).

لجمع المخاطب، نحو: **تاسو کړځئ** (أنتم تمشون).

للغائب المذكر، نحو: **دَی کړځي** (هو يمشي)

لجمع الغائب، نحو: **دوی کړځي** (هم يمشون).

---

[1] رشتين، پښتو كرامر (ژب شود)، ص ص: ٣٠– ٣١

للغائب المؤنث، نحو: دا کړځېدَه (هی مَشَتْ)

لجمع الغائب المؤنث، نحو: دوی کړځېدلې (هنّ مَشَيْنَ).

الأفعال "کړځم، کړځو، کړځې، کړځئ، کړځي، کړځيدَه، کړځيدلې" كلها أفعال و قد اتصل بها ضمائر تدل على الفاعل. و فی جميع ما سبق كان الفعل لازما، لأنه قد اكتفى بفاعله ولم يتجاوز إلى المفعول به، وقد أُكّدت الضمائر المتصلة بالضمائر البارزة المنفصلة[١].

الملاحظة: في لغة البشتو تُستخدَمُ الحركات الثلاث: الفتحة والضمة والكسرة بلا كتابة في رسم الخط، و تستخدم معهنّ صوت آخر و يُسمى في اللغة البشتوية (زوركي). و هذا الصوت يستخدمُ في كثير من الكلمات في أول الكلمة ک: "زه، ته، ځم" و في وسط الكلمة ک: "کَتل، ليدل، لرل" و فی آخر الكلمة ک: "نهٔ، مهٔ" و غيرها من الكلمات.

و إذا كان الفعل متعديا تأتي الضمائر المذكورة مفعولابه، و تذكر معها الضمائر المنفصلة تأكيد للضمائر المتصلة، كما في الأمثلة التالية:

م- للمتكلم المفرد، نحو: ځلمي زه وپژندلم (عرفني ځلمَیْ*).

و- للمتكلم مع الغير، نحو: ځلمي مونږ وپژندلو (عَرَفَنا ځلمَیْ).

ی- للمخاطب، نحو: ځلمي ته وپژندلې (عرفكَ ځلمَیْ).

ئ- لجمع المخاطب، نحو: ځلمي تاسې وپژندلئ (عرفكُمْ ځلمَیْ).

هـ- للغائب المذكر، نحو: ما دَیْ وليده (أنا رأيتُهُ).

ل- لجمع الغائب، نحو: ما دوی وليدل (أنا رأيتُهُمْ).

هـ- للغائب المؤنث، نحو: ما دا وليدله (أنا رأيتُها).

ي- لجمع المؤنث الغائب، نحو: ما دوی وليدلې (أنا رأيتُهُنَّ)[٢].

الملاحظة: هذه الأفعال الماضية ذات ضمائر متصلة "وپژندلم، وپژندلو، وپژندلې، وپژندلئ، وليد، وليدل، وليدله، وليدلې" أن الضمائر المتصلة تُستَعْملُ دائما مفعولا به مع الفعل الماضي و فاعلا مع الفعل الذي يدل على الحال أو الاستقبال[٣].

**الضمائر الشخصية الضعيفة المنفصلة:**

**الضمائر الشخصية الضعيفه المنفصلة لا تعطي مفهوما على وجه الاستقلال كما كان حال الضمائر القوية المنفصلة و هي:**

---

[١] رشتين، پښتو كرامر (ژب بښود)، ص: ٣١.

* فی لغة البشتو هذا الحرف (ځ) تُنطقُ بالزای العربية، نقول: ځلمی (زلمی) و هذا اسم للمذكر.

[٢] رشتين، پښتو كرامر (ژب بښود)، ص: ٣١.

[٣] المرجع السابقه نفسه.

- مې"، للمتكلم المفرد، نحو: كتاب مې واخيسْتْ (أخذتُ الكتاب).
- "مو"، للمتكلم المفرد، نحو: كتاب مو واخيسْتْ (أخذتُ الكتاب).
- "مو"، للمتكلم الجمع، نحو: كتابونه مو واخيستل (أخذنا الكتب).
- "دې"، للمخاطب، نحو: كتاب دې واخيست (أخذتَ الكتاب).
- "يې" للغائب، نحو: كتاب يې واخيست (أخَذَ الكتاب)[١].

هذه الضمائر لها ثلاث حالات: ١- حالة مفعولية ٢- حالة فاعلية ٣- حالة اضافية.

**١- الضمائر الشخصية الضعيفة تأتي مفعولا به في الفعل الذي يدل على الحال والاستقبال والأمر:**

("مې"، "دې"، "يې"، و"مو") تُستخدم كبديل للمفعول به في الزمن الحاضر فنقول كالتالى:

- خالد قلم ډكوي (الطالبُ يملأ القلمَ). ف "خالد" فاعل، و "قلم" مفعول به و "ډكَوِي" فعل يدل على الحال.
- خالد يې ډكوي (الطالبُ يملأه). ف "خالد" فاعل، و "يې" ضمير حل محل المفعول به "القلم" و لا يحل محل الفاعل.
- ته مې چېرته بيايې؟ (إلى أين تأخذُنِي؟) ف "ته" فاعل، و "مې" مفعول به و "بيايې" فعل يدل على الحال.
- دى مو چېرته بيايي؟ (إلى أين يأخُذُني؟) ف "دى" فاعل، "مو" مفعول به و "بيايي" فعل يدل على الحال.
- زه دې له خانه سره بيايم (أنا آخذك معي). ف "زه" فاعل، "دې" مفعول به و "بيايم" فعل يدل الحال.
- زه مو له خانه سره بيايم (أنا آخذك معي). إعرابها مثل الجملة السابقة.
- زه يې كور ته بيايم (أنا أخذهُ إلى البيت). ف "زه" فاعل، "يې" مفعول به، و "بيايم" فعل يدل على الحال او الاستقبال.

ففي الأمثلة السابقة الضمائر الضعيفة حلت محل المفعول به مع الفعل الذي يدل على الحال، أنظر المثال الثاني "يې" قد حلّ محلّ "قلم" الذي هو مفعول به، لكن لا يمكن أن يقع محل "خالد" الذي هو الفاعل[٢].

**٢- الضمائر الشخصية الضعيفة تأتي فاعلا في الفعل الماضي:**

("مې"، "دې"، "يې"، و"مو") كبديل للفاعل في الزمن الماضي. انظر الأمثلة التالية:

- محصل قلم ډك كړ (الطالب ملأ القلم). ف "محصل" فاعل، و "قلم" مفعول به و "ډك كړ" فعل يدل على الزمن الماضي.
- قلم يې ډك كړ (القلمُ ملأه). بينما "القلم" مفعول به و "يې" ضمير فاعل لفعل الماضي.
- كتاب مې واخيست (أخذتُ الكتابَ). "كتاب" مفعول به و "مې" ضمير فاعل لفعل الماضي.
- كتاب مو وركړ (أعطيتُه الكتابَ) "كتاب" مفعول به و "مو" ضمير فاعل لفعل الماضي.
- كتاب دې راوړ (هل أتَيتَ بكتاب). "كتاب" مفعول به و "دې" ضمير فاعل لفعل الماضي.

---

[١] خويشكي، پښتو غږيوهنه او ويپوهنه، ص: ٦٢.

[٢] رشتين، پشتو كرامر (ژب شِسود)، ص: ٣٦.

- كتاب مو له ځانه سره واخيست (أخذت الكتاب معك). "كتاب" مفعول به و "مو" ضمير فاعل لفعل الماضي.
- **قلم يې خرڅ کړ** (باع القلم). "قلم" مفعول به و "يې" ضمير يدل على الفاعل البائع في الزمن الماضي.

في المثال الثاني، حل الضمير الضعيف "**يې**" محل الفاعل "محصل"، لكنه لا يمكن أن يحل محل "قلم". و هلم جراً.

٣- الضمائر الضعيفة تأتي في التركيب الإضافي و يدل على الملكية كالتالي:

- **كتاب مې راکړه**، (أعطني كتابي) فـ "كتاب" مفعول به وهو مضاف و "**مې**" ضمير منفصل مضاف إليه يدل على الملكية.
- **كتابونه مو را کړه**. (أعطنا كتبنا) فـ "كتابونه" مفعول به وهو مضاف و "**مو**" ضمير منفصل مضاف إليه.
- **كتاب دې څه شو؟** (أين كتابك) ف"كتاب" مفعول به وهو مضاف و "**دې**" ضمير منفصل مضاف إليه.
- **كتابونه مو څه شول؟** (أين كتبَكم) "كتابونه" مفعول به و هو مضاف و "**مو**" ضمير منفصل لجمع المخاطب مضاف إليه.
- **كتاب مې ورک شو**. (ضاع كتابي) "كتاب" فاعل و "مې" ضمير منفصل مضاف إليه[١] .

**الفرق بين الضمائر القوية و الضعيفة من حيثُ الاستعمال:**

الضمائر القوية تحمل نبرة تأكيد، بينما الضمائر الضعيفة لا تحمل هذه النبرة. أي الضمير القوي هو عنصر قوي و ذو أهمية في الجملة يقع عليه التأكيد و يصبح أكثر أهمية، وإذا وقع التأكيد على الضمير فإنه يصبح أكثر بروزًا وأهمية. في هذه الحالة يَستخدم البشتونيون الضمائر القوية، بينما تُستخدم الضمائر الضعيفة عندما لا يكون هناك تأكيد[٢].

على سبيل المثال: **ما کار وکړ** (أنا أنجزتُ العمل).

هنا يقع التأكيد على "ما"، أي أنني أنا من قام بالعمل وليس شخصًا آخر. بينما في المثال التالي، حيث لا يوجد تأكيد على الضمير، يُستخدم الضمير الشخصي الضعيف: **کار مې وکړ** (أنجزتُ العمل).

نفس الأمر ينطبق في الجملة التالية لأن فعلها يدل على الزمن الحاضر: **زه تا ګورم** (أنا أراك).

في هذه الجملة يقع التأكيد على "تا" ولكن عندما لا يكون هناك تأكيد على الضمير، يُستخدم الضمير الضعيف "دې" نحو: **زه دې ګورم** (أنا أراك).

---

[١] رشتين، پشتو کرامر (ژب ښود)، ص: ٣٦.

[٢] کليد ګروپ، پشتو ضميرونه، استرجعت بتاريخ١٥/٢/٢٠٢٥م. الرابط:

https://tkg.af/pashto/٢٢/٠٥/٢٠١١/%D٪٩BE%D٪٨٠٪٩D٪٨٠٪٩D٪٨٠٪٩DA٩%A%D٪٨AA%D٨٨٪٩-%D٪٨B٪٦D٪٨٥٪٩D٪٨٠٪٩D٪٨٠٪٩D٪٨٠٪٩D٪٨٠٪٩DB٨%C%D٪٨B٪١D٪٨٨٪٩D٪٨٦٪٩D/٨٧٪٩

مثال آخر: زه هبواد جوروم (أنا أبني الوطن) و عندما لا يكون هناك تأكيد على الضمير يُستخدم الضمير الضعيف كالجملة الآتية : زه يې جوروم (أنا أبنيه)[١].

**المطلب الثالث: اوجه التشابه و الاختلاف في الضمائر البارزة بين اللغتين العربية والبشتوية:**

**أولا– أوجه التشابه:**

١– تُكتَبُ الضمائر من اليمين إلى اليسار في اللغتين العربية و البتشوية.

٢– الضمائر من الأسماء في اللغتين العربية والبشتوية.

٣– الضمائر تقبل علامة (الإسناد) في اللغتين. والإسناد علامة من علامات الاسم وهو أحد العوامل المعنوية[٢]. ففي العربية، نحو: القمر منيرٌ و (هو منيرٌ) الإسناد المثبت، ولم أُخبِر خالدا و (لم أُخبرهُ) في الإسناد المنفي. وكذلك في اللغة البشتوية، نحو: زه لوى يم (أنا كبير). في هذه الجملة أُسندَ (لوى يم) إلى الضمير (زه) بـ (دى) الفعل المساعد.

٤– الضمير يمنع تكرار الاسم في اللغتين، نحو: هذا خالد، وهو معلمٌ. وكذلك في البشتوية، نحو: دا خالد دى، دى معلم دى.

٥– الضمائر جامدة في اللغتين العربية والبشتوية[٣].

٦– ضمير المتكلم أعرف من ضمير المخاطب وضمير المخاطب أعرف من ضمير الغائب.

٧– الضمير يحل محل الاسم الظاهر، والغرض منه الاختصار، نحو: مَنْ بالباب؟ تقول: أنا. وفي البشتوية: څوک دى؟، تقول: زه يم[٤].

و لكون الحديث في مقام التكلم، كقول النبي صلى الله عليه وسلم: (أنا النبي لا كذب، أنا ابن عبد المطلب)[٥] أو لكون الحديث في مقام الخطاب كقول الشاعر:

وأنت الذي أخلفتني ما وعدتني  وأشمتَّ بي من كان فيك يلوم[٦].

وفي اللغة البشتوية، قال الشاعر:

---

[١] كليد گروپ، پشتو ضميرونه، استرجعتٍ بتاريخ١٥/٢/٢٠٢٥م.

[٢] بابتي، عزيزة فوال، ١٩٩٢م، المعجم المفصل في النحو العربي، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ج١، ص: ١٦٥.

[٣] ناشد، الضمير في اللغتين العربية و الإنجليزية، ص: ٣.

[٤] انظر صفحة ٩ من هذا المقال.

[٥] أبو الحسين، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، ١٩٥٥م، صحيح مسلم، المحقق: محمد فؤاد عبدالباقي، القاهرة: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، ج٣، ص١٤٠٠.

[٦] العبيدي، محمد بن عبدالرحمن، ١٩٧٢م، التذكرة السعدية في الأشعار العربية، المحقق: عبد الله الجبوري، بغداد: مطابع النعمان، ص:٤٧٥.

**ستا ی شرابو شیشې تشې مه شه  راشه سوما مې درته وایه کل کړل**[١].

١- تسبق ضمائرُ الرفع (أي ضمائر الفاعل) ضمائرَ المفعول به، نحو قوله تعالى: ﴿إِنْ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ﴾[٢] وفي البشتوية، نحو: **زه يې راوړم**. (زه) ضمير منفصل، فاعل تقدم على (يې) ضمير منفصل مفعول به.

٢- من الضمائر المنفصلة ما هو مشترك بين المذكر و المؤنث، في اللغة البشتوية، نحو: **زه**(zð)، **ما**(ma)، **ته**(tð)، **تا**(ta)، **تاسو**(taso)، **مونږ**(monẐ)، (**دوی**(doy) **أو هغوی**(haγoy). و كذلك في اللغة العربية، نحو: أنتما للمذكر و المؤنث المخاطبين و هما للمذكر و المؤنث الغائبين، و أنا و نحن للمذكر و المؤنث المتكلمَين.

٨- من الضمائر المتصلة بالفعل في اللغة العربية، ما هو مشترك بين المذكر و المؤنث، نحو: ذهبتُ، ذهَبْنَا و في اللغة البشتوية كذلك مشترك بين المذكر والمؤنث، نحو: **خط ليكم، خط ليكو**، فـ"الميم، و الواو" للدلالة على المتكلم المفرد و الجمع.

٩- من الضمائر ما هو للمفرد و للجمع في اللغة العربية، نحو: هي، تُستخدم للمؤنث العاقل، نحو قوله تعالى: ﴿قَالَ هِيَ رَاوَدَتْنِيْ عن نَفْسِيْ﴾[٣] و غير العاقل، نحو قوله تعالى: ﴿فَألقَى عَصَاهُ فإذا هي ثعبانٌ مبينٌ﴾[٤] و للجمع غير العاقل، نحو قوله تعالى: ﴿و تَرَى الجبَالَ جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مرَّ السَّحابِ﴾[٥]. و في اللغة البشتوية، نحو: تاسو، تُستخدمُ للمفرد المحترم، نحو: تاسو له پوهنتون **څخه** کورته راغلئ. و تاسو، تُستخدمُ لجمع المذكر أو جمع المؤنث، أو لجمع إناث و رجال، نحو: **تاسو له کابل څخه راغلئ**. و كذلك، (دوی(doy) و هغوی(haγoy) نحو: دوی کور ته راغلل، دوی کورته **راغلي**، هغوی کورته راغلل، هغوی کور ته **راغلي**[٦].

١٠- يمكن توكيد المتصل بالضمير المنفصل، نحو قوله تعالى: ﴿إنّكَ أنْتَ الحكيمُ العليم﴾[٧]. و في اللغة البشتوية، نحو: ليكونه به وليكو، نؤكّد الجملة بالضمير المنفصل ونقول: **مونږ به ليكونه وليكو، دی اخبار لولي**، ته اخبار **لولې**[٨].

١١- يمكن أن يكون الضمير مكوّن من حرفين أو أكثر، نحو: هو، هي، أنا، نحن الخ. وفي اللغة البشتوية، نحو: زه، ته، تاسو إلى غير ذلك.

---

[١] كارون، پير محمد، ١٣٩٧هـ، د ښاپيرۍ ورغوی، پشاور: دانش خپرندويه ټولنه، ص: ٩.

[٢] سورة المائدة الآية: ١١٦.

[٣] سورة يوسف الآية: ٢٦.

[٤] سورة الشعراء الآية: ٣٢.

[٥] سورة النمل الآية: ٨٨.

[٦] زيور، پښتو نحو (كرامر)، ص:١١٦.

[٧] سورة البقرة الآية: ٣٢.

[٨] زيور، پښتو نحو (كرامر)، ص: ٩٦.

١٢- يمكن أن يذكر أكثر من ضمير في جملة واحدة، نحو: ﴿أَنُلزِمُكموها﴾[١]. وفي البشتوية، نحو: ده زه وليدم. (ده) فاعل و (زه) مفعول به. دوى تاسو ميلمانه كوي. **هغوى مونږ پږژني**[٢].

١٣- يمكن أن يقع الضمير في بداية الجملة أو في وسطها أو في آخرها، نحو: أنت رجل عظيمٌ. يا أحمد أنت رجل عظيمٌ. اجلس أنتَ. وكذلك وفي اللغة البشتوية، نحو: "**زه مسلمان يم، مسلمان يم زه، مسلمان زه يم**. تغير موقع الضمير(زه) لإفادة المعنى البلاغي. أو تَخُصُّ طالباً في الصف، وتقول له: "**ځواب ته ووايه**" وقع الضمير (ته) في وسط الجملة. وكذلك تستطيع أن تكتفي بالضمير الذي في آخر الجمله و تقول: "**ډوډۍ وخوره**" و الأصل أن تقول: "**ته ډوډۍ وخوره**"[٣].

**ثانيا– أوجه الاختلاف** :

٣- من الضمائر البارزة المنفصلة ما هو خاص في محل الرفع في اللغة العربية، نحو: "أنا، نحن، أنتَ، أنتِ، أنتما، أنتم، هو، هي، هما، هم، هنّ. وما هو خاص فى محل الصب، نحو: "إياي و إيانا إلى الآخر"[٤]. لا يوجد هذا التخصيص في اللغة البشتوية.

٤- هذه الضمائر الأربعة: ١- "**ده، دى، هغه، هغې**" تأتي فاعلا إذا كان الفعل ماضيا متعديا، نحو: **ده ختكى وخور، دې ختكى وخور، هغې ختكى وخور، هغه ختكى وخور**. ٢- و "ما، تا" يأتيان فاعلا إذا كان الفعل ماضيا متعديا، نحو: **ما خط وليكه، تا خط وليكه**. و يأتيان مفعولا به إذا كان الفعل دالا على الحاضر والمستقبل و الأمر، نحو: **توريالى ما ويني، زه تا وينم، ما ته وگوره، تا ته گورم**. ٣- و "زه، ته" يأتيان مفعولا به إذا كان الفعل ماضيا متعديا، نحو: **زه ځلمي وليدلم، ته ځلمي وليدلې**. و يأتيان فاعلا إذا كان الفعل لازما أو متعديا يدل على الحاضر أو المستقبل، نحو: **زه ځلمى وينم، زه ځم. ته ځلمى وينې، ته ځې. زه به خط وليكم، زه تللى وم. ته به خط وليكې، ته تللى وې**. ٤-"**دى، دا، هغه**" هذه الثلاثة تأتي فاعلا إذا كان الفعل متعديا دالا على الحاضر والمستقبل، نحو: **دى خط ليكي، دى به خط وليكي. هغه خط ليكي، دا خط ليكي**، و تأتي مفعولا به إذا كان الفعل ماضيا أو حاضرا، نحو: **ما دى وليد، زه دي بيايم. ما هغه وليد، زه به هغه راولم. ما دا وليده، زه به دا راولم**. ٥- "**مونږ، تاسې، دوى، هغوى**" هذه الأربعة تأتي للجمع، و تأتي فاعلا و مفعولا به في كل الأزمنة، نحو:

---

[١] سورة هود، الآية: ٢٨.

[٢] زيور، پښتو نحو (گرامر)، ص: ٩٨.

[٣] مسلم دوست، عبدالرحيم، ١٤٢١هـ، خورهٔ ژبه، پشاور: سباكتابتون، ص ص: ٨٣- ٨٤.

[٤] دعكور، نديم حسين، ١٩٩٨م، القواعد التطبيقية في اللغة العربية، ط٢، بيروت: مؤسسة بحسون للنشر و التوزيع، ص: ١٠.

**دوی به زما قلم راوړي، توریالي دوی ولیدل، مونږ خط لیکو، توریالي تاسي ولیدلئ** إلى الآخر[١].

٥- ينقسم الضمير في اللغة البشتوية إلى الضمائر البارزة الشخصية القوية والضعيفة وقد لا يوجد هذا التقسيم في العربية.

٦- الضمائر الشخصية القوية منفصلة في اللغة البشتوية و لا يوجد مصطلح الشخصية القوية في اللغة العربية.

٧- الضمائر الشخصية الضعيفة تُذكر منفصلة عن الفعل في البشتوية ولا يوجد مصطلح الشخصية الضعيفة في اللغة العربية.

٨- الضمائر في البشتوية تقبل الحركات الثلاث بلا رسم الحركات و يزاد فيها صوت يسمونه (زوركى) و يرمز له بـ (ð).

٩- لا يمكن في اللغة البشتوية اتصال أكثر من ضمير بالفعل الواحد و يمكن ذلك في العربية، نحو قوله تعالى: ﴿إِنْ كنتُ قلتُهُ فقد علمتَهُ﴾[٢].

١٠- يجوز ذكر الضمير المنفصل مع الضمير المتصل في لغة البشتوية، و في العربية واجب الاستتار و جائز الاستتار[٣]، نحو: زه راغلم.

١١- يمكن تقديم ضمير الفاعل على المفعول به والفعل معا في البشتوية ولا يمكن ذلك في العربية، نحو: **زه دودۍ خورم**.

١٢- من الضمائر الضعيفة ما يصلح للخطاب حينا و للمتكلم حينا آخر و في العربية لا يوجد هذه الظاهرة، نحو: **ته مو چېرته بیایې**؟، (إلى أين تأخذنا) في هذه الجملة (مو) يدل على المتكلم. و فى: **زه مو له ځانه** سره بیایم (أنا آخذكم معي). هنا يدل (مو) على المخاطب. و كذلك ضمير (يې) يدل على المتكلم الفاعل فى مثل قولك: زه يې كور ته بیایم (أنا آخذه إلى البيت) و في مثل قولك: **زه يې** كورته بیایم، (أنا آخذه إلى البيت) فى هذه الجمله (**يې**) يدل على المفعول به[٤].

١٣- في اللغة البشتوية لا يوجد ضمير مثنى و في العربية يوجد ضمير مثنى، نحو: هما، أنتما، قلتُما.

١٤- عدد الضمائر في العربية يبلغ سبعون ضميرا تقريباً و عددها في اللغة البشتوية قليل جدا.

**الخاتمة:**

والخاتمة تشتمل على النتائج والتوصيات:

**أهم النتائج:**

---

[١] رشتين، پښتو کرمر (ژب شود)، ص:٣٣- ٣٤.

[٢] سورة المائدة، الآية: ١١٦.

[٣] دعكور، القواعد التطبيقية في اللغة العربية، ص: ٢٦.

[٤] رشتين، پښتو کرامر (ژب شود)، ص:٣٦.

اللغتان العربية والبشتوية من اللغات الإسلامية وبينهما ترابط وثيق، فالضمير في كلتا اللغتين اسم ومن أعرف المعارف، ويكون بارزا ومنفصلا عن الفعل، ويدل على الشخص ويُسمى بالضمير الشخصي القوي ويدل على المتكلم أو المخاطب أو الغائب ک "**زه، ته، تاسو، مونږ، دَي، دا، هغه**"، **نحو: "زه کُوْر ته ځم"** ف "زه" في هذه الجملة فاعل، فالجملة فعلية. و يأتي مبتدأ في نحو: "زه محصل يم" لأن "زه" في هذا المثال وقع مبتدأ و "محصل" أيضا اسم و الرابط بينهما هو "يم" الاسم و الرابط يكون خبرا للمبتدأ "زه" فالجملة اسمية. و كذلك يكون بارزا متصلا بالفعل ک "م، المتصلة بالفعل للمتكلم المفرد، نحو: **ځم** (أذهبُ). و ک: "الواو، المتصلة بالفعل للمتكلم الجمع، نحو: **ځو** (نذهبُ). و ک:الياء "**ي**(e)"، المتصلة بالفعل للمخاطب المذكر و المؤنث، نحو: **ځي** (تذهبُ). و ک:الياء "ي(i)"، المتصلة بالفعل للغائب المفرد واللغائب الجمع، نحو: **ځي** (يذهبُ و يذهبُون).

والضمير الشخصي الضعيف هو: "**مې**"، "**دې**"، "**يې**"، و"**مو**". و يقع فاعلا إذا كان الفعل ماضيا فاعل، نحو: "**محصل خط وليکه**" يعني (كتب الطالبُ الخط) و إذا أتيتَ بضمير شخصي ضعيف فتقول: "**خط يې وليکه**" أي (كتبَ الخط). و يكون في الزمن الحاضر في محل المفعول به، نحو: "**محصل خط ليکي**" و إن أتيتَ بالضمير الشخصي الضعيف فتقول: "**محصل يې ليکي**" يعني (يكتبُهُ الطالبُ).

و من أوجه تشابهه بالعربية هو أن الضمير الشخصي القوي يذكر فاعلا فقط ومنها ما يتحول إلى شكل أخر فيقع فاعلا مع الفعل المضارع الذي يدل على الحال و المستقبل ويقع مفعولا به مع الفعل الماضي "ما" و "تا" و "هغه" و لكل من اللغتين نظام خاص يشبه الآخر في التطبيق الكلامي. و وجدتُ أن الضمير في اللغة البشتوية يختلف عن الضمير في العربية من جهة: أن الضمائر الشخصية في البشتوية قليلة وفي العربية كثيرة، وصيغ الفعل في البشتوية قليلة وفي العربية كثيرة.

والفرق بين القوية والضعيفة، إن الضمائر القوية تُستخدم عندما يكون هناك تركيز أو ضغط عليها في الجملة، بينما تُستخدم الضعيفة عند غياب هذا التركيز. واختيار المناسب للضمائر مهم للغاية لتجنب الأخطاء الدلالية التي قد تؤثر على واقعية النصوص، خاصة في الأدب القصصي الذي يتطلب لغة واقعية وسلسة.

**التوصيات:**

١. نَعلمُ أن الضمير في اللغتين العربية و البشتوية يحتاج إلى دراسات كثيرة، و ينبغي أن يجري فيها الأبحاث حتى الإمكان.

٢. ينبغي للدارس أو الباحث أن يدرس نظام اللغة البشتوية حتى يسهل عليه و على القارئين فهم اللغة البشتوية من حيث اللغة و النحو والصرف و آدابها و شعرها و نثرها.

٣. ينبغي للدارسين أن يتعرفوا على ثقافة البشتون مما يمكنه من التواصل مع الشعب الأفغاني البشتوني خلال مطالعة ثقافتهم.

**المصادر و المراجع:**

القرآن الكريم.

١- ابن العثيمين، محمد بن صالح بن محمد، شرح ألفية ابن مالك ، ط١، الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٣٤هـ.

٢- ابن مالك جمال الدين محمد، شرح عمدة الحافظ و عدة اللافظ، المحقق: الدوري، عدنان عبدالرحمن، بغداد: مطبعة العاني، ١٩٧٧م.

٣- ابن مالك، أبو عبدالله محمد بن عبدالله، الخلاصة في النحو ألفية ابن مالك، المحقق: القاسم، عبدالمحسن بن محمد. ط٤. السعودية: دار الدليقان للتوزيع، ٢٠٢١م.

٤- ابوالعلاء، أحمد بن عبدالله المعري. اللامع العزيز شرح ديوان المتنبي. المحقق: المولوي، محمد سعيد. رياض: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ٢٠٠٨م.

٥- أبو الحسين، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، صحيح مسلم، المحقق: محمد فؤاد عبدالباقي، القاهرة: مطبعة البابي الحلبي و شركاه، ١٩٥٥م.

٦- العبيدي، محمد بن عبد الرحمن بن عبد المجيد، التذكرة السعدية في الأشعار العربية، المحقق: عبدالله الجبوري، بغداد: مطابع النعمان، ١٩٧٢م.

٧- بابتي، عزيزة فوال، المعجم المفصل في النحو العربي، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٢هـ.

٨- خويشكى، محمد صابر، **پښتو غږيږوهنه او وييږوهنه**. جرمني: د افغانستان كلتوري **ودې ټولنه**، ٢٠٠١م.

٩- الدقر، عبدالغني بن علي، معجم القواعد العربية، دمشق: دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٠م.

١٠- دعكور، نديم حسين، القواعد التطبيقية في اللغة العربية، ط٢، بيروت: مؤسسة بحسون للنشر و التوزيع، ١٩٩٨م.

١١- الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الحنفي، مختار الصحاح، بيروت: المكتبة العصرية، ١٩٩٩م.

١٢- رشتين، صديق الله، **پښتو كرامر** (ژب **ښودنه**)، پشاور: الأزهر خپرندويه مؤسسه، ١٣٨٢هـ ش..

١٣- زيار، مجاور أحمد، **پښتو پښويه** (كرامر). پشاور: دانش خپرندويه **ټولنه، ٢٠٠٣م**.

١٤- زيور، زرغونه، **پشتو نحو** (كرامر). پشاور: د سابې د **پښتو څېړنو** او پراختيا مركز، ٢٠٠٣م.

١٥- عمر، أحمد مختار عبدالحميد، معجم اللغة العربية المعاصرة. بيروت: عالم الكتب، ٢٠٠٨م.

١٦- **كاروان، پيرمحمد، د شاپيرۍ ورغوى، دريمه مجموعه، پشاور: دانش خپرندويه ټولنه، ١٣٩٧هـ ش.**

١٧- اللبدي، محمد سمير، معجم المصطلحات النحوية و الصرفية، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥م.

١٨- مسلم دوست، عبدالرحيم، **خوږه ژبه**، پشاور: سبا كتابتون، ١٤٢١هـ

١٩- ناشد، على كريم، الضمير في اللغتين العربية و الإنجليزية دراسة مقارنة، *مجلة آداب المستنصرية*٦٦، ٢٠١٨م.

٢٠- نخبة من اللغويين بمجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، بيروت: دار الفكر، ١٤٣١هـ.